Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أربع سنوات، وكانت لزوجة الفلورنسى فرنشسكو ديل جيوكوندو Francesco Giocondo دون أن يستطيع إتمامها ولم يسلمها إلى ممولها، وأن ليوناردو قد أخذها معه إلى فرنسا حيث اشتراها منه الملك فرنسوا الأول وإذا هى الآن إحدى كنوز متحف اللوفر العظيمة.

ونستطيع استبعاد الفكرة السائدة عن عدم اتزان علاقة ليوناردو بفنه، إذا قارنا بين التقارير التى كتبت فى حقه وبين الدراسات واللوحات المذهلة التى تركها وراءه، حيث نلاحظ أعماله وعمقها التى تبين لنا استحالة بلوغه هذه المرتبة إلا بالتأنى والوسوسة وأحيانا بالامتناع عن التنفيذ. وقد كان بطؤه الظاهر فى أعماله عرضا لهذا التوقف الذى سبق انسحابه من ميدان التصوير، وذلك ما حدد مصير «العشاء الأخير». فإن ليوناردو لم يرض برسوم الفرسكو Fresco التى تحتاج إلى الإسراع فى الإنجاز بينما ما تزال الأرضية رطبة، بل آثر التصوير بالزيت الذى يحتاج لوقت أطول للجفاف ومن ثم وقت أطول لتأمله كى يلائم مسراته ومزاجه. وللأسف سرعان ما انفصلت الصبغة عن الأرضية بالإضافة إلى عيوب الحائط ومصير البناء نفسه وبذلك حددت كل هذه العوامل المصير المحتوم لإصابة اللوحة بالبلى.

ولقد سببت تجربة فنية مشابهة تحطيم لوحة «معركة أنيارى» Battle of Anghiari التى دخل بها المباراة مع مايكل أنجلو فى صالة ديل كونسليو بفلورنسا والتى لم يتمها أيضا. ويتجلى هنا الدليل الغريب على تأرجحه بين الحماسة لفنه وبين تبرمه به.